الكَفاءَة السيكُومِترية لِمقياس الاستقواء الإلكتروني بصُورتيه (الضحية – المُستقوي) لدى طلبة جامعة الفيوم

إعداد

شيماء رمضان عبد التواب عبد المجيد

الدكتور
سيد أحمد محمد الوكيل
أستاذ علم النفس الإكلينيكي
ومدير مركز ذوي الإحتياجات الخاصة
كلية الآداب جامعة الفيوم

الدكتورة
مروة صادق أحمد صادق
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التحقُق من الخصائص السيكومترية لمقياس الإستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية – المُستقوي) لدى طلبة جامعة الفيوم من إعداد الباحثة، وتمَّ تطبيق المِقياس إلكترونيًا على عينة تكونت من٣٤٢ طالب وطالبة(٤٦ذكر،٢٩٦ أُنثى) والذين تراوحت أعمارُهم من (١٨إلى٢٤) عامًا, بمتوسط عمري (٢٠,٥٥) وانحراف معياري (١,٤٧٤)، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: الاتساق الداخلي، وصِدق المُحكِمين، والصِدق العاملي الاستكشافي للتحُقق من صِدق المقياس، وحساب مُعامَلات الثبات بطريقة ألفا كُرونباخ، وأظهرت النتائج تشبُّع بنود مقياس الاستقواء الإلكتروني على طلبة جامعة الفيوم لكل مقياس على حِدة(الضحية – المُستقوي)؛حيثُ تشبَّع كُل مقياس منهما على حدة على ثلاث عوامل، كما أظهرت النتائج أنَّ المقياس يتمتع باتساق داخلي مرتفع؛ حيثُ كانت قيم مُعامِل ألفا لمقياسيَّ الضحية والمُستقوي(٠,٤٥٨، ٠,٩٨١) على التوالي، وتُشير النتائج السابقة أن المقياس يتمتع بصدق وثبات جيد، وتمت مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري لمفهوم الاستقواء الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة السيكومترية، الاستقواء الإلكتروني، طلبة جامعة الفيوم

psychometric efficiency for cyber- bullying scale in its two forms (victim - bully) among Fayoum University students

Summary

The current research aimed to verify the psychometric reaping of cyber-bullying scale in its two forms (victim - bully) among Fayoum University students prepared by the researcher, and the scale was applied electronically to a sample of 342 male and female students (46 males, 296 females) whose ages ranged from (18 to 24).) audience, with mean age (20,55) and standard deviation (1,474), The following industrial data were found: internal consistency, arbitrators' sincerity, exploratory factor validity, forgiveness of scale validity, and stability calculation using alpha-words method .Where ; Thus, the analysis that led to flight, led to soaring ;The values of the alpha coefficient for the scales of victim and bully (458, ., 981), respectively

The previous results indicate that the scale has good validity and stability, and the results were discussed in the light of the theoretical framework of the concept of cyber-bullying.

Keywords: psychometric efficiency, cyber-bullying, Fayoum University students.

أولًا: مُقدِمة البحث:

يُمثل طلبة الجامعة ثروة وطنية في غاية الأهمية باعتبارِهم القوة الدافعة نحو التقدُم والتطور، فهُم بحاجة إلى تقديم الرعاية العلمية والنفسية والاجتماعية لهم حتى يُسهموا في تطور وتنمية مجتمعاتهم، ولا يخفى على أحد أن الشباب وخاصةً طلبة الجامعة من أكثر الشرائح الاجتماعية استخدامًا لمواقع التواصُل الاجتماعي وذلك بفعل جاذبيتها.

كما أنَّ للتفاعُلات والعلاقات بين الطلبة داخل المدرسة وخارجها أشكالًا متعددة؛ يترك بعضها آثارًا إيجابية؛ كالتعاون والمودة والتعاطُف والعلاقات الحميمة، وبعضها الآخر يترك آثارًا سلبية؛ كالعدوان، والضرب، والشتم، والاستهزاء، والإهانة، وتتميز هذه الآثار بأنها تؤثر على جميع جوانب الشخصية الإنسانية النفسية، والانفعالية، والجسدية

والاجتماعية؛ وقد تمتد هذه الآثار لفترات طويلة، ولعَّل من بين تلك التفاعلات ما يُعرف بظاهرة الاستقواء التي أصبحت من المشكلات التربوية ذات الآثار السلبية على طلبة المدارس، ومما يزيد من خطورة هذه الظاهرة أنها في تزايد مستمر في البيئات المدرسية، وتتزايد آثارها السلبية على أداء الطلبة، وعلى نموهم المعرفي والانفعالي والاجتماعي، سواء أكانوا مستقوين أم ضحايا للاستقواء، كما يهدد انتشار الاستقواء الطلبة في التعلم ضمن بيئة صفية آمِنَة (هشام المكانين، ٢٠١٨، ١٨).

ومن الخطأ بحث الظاهرة حول كونها فقط مشكلة للضحية الواقع عليها الضرر فحسب؛ فللمشكلة صورتان مؤثرتان تأثيرًا شديدًا على المجتمعات، فالصورة الأولى؛ وهي الأَولى بالطبع بالاهتمام والعلاج وإيجاد سُبل الحل وهي صورة الضحية التي يقع عليها الفعل الإكراهي المؤلم، لكن الصورة الأُخرى وهي صورة الطلاب المُستقوين، إنما هي صورة ضحية أخرى من نوع مُغاير ووجوده أشّدُ خطرًا على المجتمع من الصورة الأولى فكلاهما ضحية، وكلاهُما يحتاج للعلاج النفسي والسلوكي وكلاهما لابد من تخليصه من هذا الضرر(محمد بني يونس،٢٠١٦، ١١٣).

ويُشير أبو الديار(٢٠١٢) إلى أن الاستقواء يتضمن عناصر متعددة، منها: طبيعة سلوك الاستقواء، والشخص المُستقوي، وحدوث سلوك الاستقواء وتكراره عن قصد بشكل منتظم وخفي، وعدم توازن القوة بين المستقوي والضحية، وإلحاق الأذى والألم النفسي والجسدي للضحية.

وقد انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الاستقواء وأصبحت في تزايد مستمر رغم التوعيةِ بمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لوقفها على مستويات المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام (علي الصبحين، محمد القضاة ،٢٠١٣، ١٢-١٥) .

ومع تطور استخدام تُكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال في الحِقبة الماضية، اهتم الباحِثُون بمفهوم الاستقواء الإلكتروني Cyber bullying الذي يعتبره البعض سلوك يتم من خلال قدرة فرد أو مجموعة من الأفراد على استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا

المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة، ويهدف إلى الإيذاء المتعَمَد والمتكرر لفرد أو مجموعة من الأفراد (أمنية الشناوي، ٢٠١٤، ٤).

ويتميز الاستقواء الإلكتروني عن الاستقواء التقليدي بأنه يسمح للمستقوي بمضايقة الضحية في أي وقت، ويقلل من مستوى المسئولية والمحاسبة للمستقوي عما هو الحال عليه في الاستقواء وجهًا لوجه، كما أن الاستقواء الإلكتروني لا يتوقف بمجرد خروج الطلبة من المدرسة، بل يقتحم منازلهم، وأجهزة حواسيبهم وهواتفهم الخاصة بهم (هشام المكانين،١١٨،٢٠١٨).

إن بِناء مقياس يتمتع بكفاءة سيكومترية لقياس الاستقواء الإلكتروني لدى طلبة جامعة الفيوم؛ يُساعدنا في معرفة معدل ظاهرة الاستقواء الإلكتروني في المجتمع، والعوامل المُؤثرة فيها، والآثار المُترتبة عليها؛ وذلك مقارنةً بتعريب مقاييس جاهزة تم تطبيقِها في بيئات أُخرى تتميز بصفات اجتماعية وثقافية مختلفة عن المجتمع التي نعيش فيه.

وفي ضوء ماسبق؛ يسعى البحث الحالي إلى تقديم مقياس يتمتع بكفاءة سيكومترية جيدة لقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه (الضحية- المُستقوي) لدى طلبة جامعة الفيوم.

ثانيًا: مُشكِلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالي في محاولة الوصول إلى أداة مقننة لقياس ظاهرة الاستقواء الإلكتروني لدى الضحية والمُستقوي بحيثُ تتناسب مع أهداف الدراسة وعينتها وهم طلبة جامعة الفيوم؛ نظرًا لأن المقاييس الأجنبية المُستخدمة لا تتناسب مع المجتمع التي نعيش فيه نظرًا لاختلاف الثقافات.

ثالثًا: أسئلة البحث:

تنبُع مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما طبيعة البِنية العامِلية لمقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية- المُستقوي) لدى طلبة جامعة الفيوم؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- مامدى تمتُع بنود مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه (الضحية- المُستقوي) بالاتساق الداخلي؟
٢- هل يتمتع مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية- المُستقوي) بالصدق؟
٣- هل يتمتع مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية- المُستقوي) بالثبات؟

رابعًا: أهداف البحث:

١- الكشف عن مستوى توافُر شرط الاتساق الداخلي لبنود مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية- المستقوي).
٢- الكشف عن مستوى توافُر شرط الصدق في مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية- المستقوي).
٣- الكشف عن مستوى توافُر شرط الثبات في مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية- المستقوي).

خامسًا: أهمية البحث:

تنبُع أهمية الدراسة من جانبين هما:

أ- الأهمية النظرية:

تنبُع الأهمية النظرية للبحث الحالي من أهمية الفِئة العُمرية موضِع اهتمام البحث وهُم طلبة الجامعة؛ إذ تُعد من أهم المراحل التي يمُر بها الفرد، وتوفير إطارًا نظريًا عن الاستقواء الإلكتروني يُمكن الاستفادة منه في إرشاد وتوجيه طلبة الجامعة للحد من ظاهرة الاستقواء الإلكتروني لديهم.

ب - الأهمية التطبيقية:

تنبُع الأهمية التطبيقية للبحث الحالي من توفير أداة مُقننة لقياس ظاهرة الاستقواء الإلكتروني بصورتيه (الضحية – المُستقوي) لدى طلبة جامعة الفيوم تتوافر فيه معايير الصدق والثبات في البيئة المصرية، استنباط توصيات تُساعِد طلبة الجامعة بشكل خاص، والأفراد بشكل عام على التخلُص من ظاهرة الاستقواء الإلكتروني، إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في بِناء برامج إرشادية وقائية تُفيد طلبة الجامعة في التخلُص من سلوك الاستقواء الإلكتروني لديهم، اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار ظاهرة الاستقواء الإلكتروني لدى طلبة الجامعة.

سادسًا: مُصطلحات البحث:

الكفاءة السيكومترية:psychometric efficiency

أ- الاتساق الداخلي لبنود المقياس:internal consistency

ويُقصَد به مدى ارتباط بنود المقياس مع بعضها البعض داخل المقياس، وارتباط كل بند من بنود المقياس مع المقياس ككُل(سعد عبد الرحمن،٢٠٠٨، ١٨٤)

وتُعرفه الباحثة بأنه: مدى اتساق جميع فقرات المقياس مع البُعد التي تنتمي إليه، أي أن العبارة تقيس ماوُضِعت لقياسه ولا تقيس شئ آخر.

ب-صدق المقياس: validity

يُقصَد به الدرجة التي يُحَقِق عندها المقياس الهدف التي أُعِدَّ من أجله، وذلك من خلال صدق المحتوى أو صدق المحك أو الصدق العاملي(مريم عبد الرحيم إبراهيم،٢٠١٣،١٠).

وتُعرفه الباحثة: بأن تقيس عبارات المقياس ما وُضِعت لأجله، من خلال الصدق الظاهر للمقياس(صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

ج – ثبات المقياس:Relibility

وهو أن يُعطي المقياس نفس النتائج إذا أُعيدَ تطبيقه على نفس العينة(سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ١٧٧).

وتُعرفه الباحثة: بأن تُعطَى نفس النتيجة إذا تم إعادة تطبيق المقياس أكثر من مرة تحت نفس الشروط والظروف.

الاستقواء الإلكتروني:

يُعرف الاستقواء الإلكتروني بأنه : مُضايقات وتحرُشات عن بُعد باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني من طرف متنمِر يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يستهدف التهديد والقلق(هشام المكانين وآخرين, ٢٠١٨، ١٨).

كما يُعرف الاستقواء الإلكتروني بأنه "فعل عدواني ومتعمَد يتم تنفيذه باستخدام أشكال الاتصال الإلكترونية من قِبل فرد أو مجموعة مِرارًا وتِكرارًا بمرور الوقت ضد ضحية لا يُمكنها الدفاع عن نفسها" (Aye Thazin Khine, Yu Mu Mon, Saw Zaw, Ye Htut ChoThet, Khaing Htin, Zaw Soe Thin Zar Thike 2020).

وتُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: الإيذاء المُتعَمد ، والمُتكرِر من طلبة جامعة الفيوم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الهواتف المحمولة أو البريد الإلكتروني، أو وسائل الاتصالات الإلكترونية الحديثة كالفيس بوك والواتس آب وغيرها؛ لإلحاق الضرر بالآخرين، ويُعَبّر عنه بالدرجة التي يُحققها الطالب على مقياس الاستقواء الإلكتروني (الضحية–المستقوي)(إعداد الباحثة).

طلبة الجامعة:

مجموعة من الطلاب والطالبات الذين يدرسون في جامعة الفيوم، الملتحقين بجميع الكليات، جميع الفِرق الدراسية، والذين تتراوح أعمارهم من(١٨– ٢٢) سنة.

سابعًا: الإطار النظري، ودراسات سابقة:

الإطار النظري:

تمهيد:

تُعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة ومُهِمة جدًا للشباب من حيث التطلُع نحو مستقبل حياته المهنية والأُسرية ؛ حيث تتحدد فيها الأهداف والسعي نحو تحقيقها في عالمٍ متقلبٍ اجتماعيًا وسياسيا واقتصاديًا؛ مما ينعكس على الأمن النفسي للشباب، ولا شك أن الشباب هو عُدة المستقبل لأي مجتمع من المجتمعات يطمح نحو مستقبلٍ أفضل، فهو الرصيد الأساسي لكلِ أُمة وعمادها المتين، والشباب لا يوجد في معزلٍ عن مُجريات الحياة الاجتماعية والسياسية من حوله، ولذلك يُؤثر بدوره في هذه المُجريات ويتأثر بها مما ينعكس على سلوكهِ وأخلاقياته وشبكة علاقاته الاجتماعية وانتماءاته.

والمجتمع المصري يتميز بالكثافة الشبابية في بنائِه الديموجرافي؛ فهناك أكثر من نصف سُكانه من الشباب، وهذا يُعني أن المجتمع يملُك في بنائه قوة مهمة من قواه الأساسية، فإذا ما استطاع أن يُوظفها بشكل مناسب وفعّال، واستثمار طاقاته على نحوٍ سليم كانت هذه القوى قوى إيجابية بنّاءة استطاعت أن تُمارس دورها الصحيح في النهوض بالمجتمع والسير به قُدمًا نحو مستقبلٍ أكثر رفاهيةً واستقرارًا، كذلك إذا فشل المجتمع في استيعاب قوة شبابهِ وامكاناتِه الكبيرة وعانى الشباب من المشكلات؛ يُصبح مهددًا بعديدٍ من الاضطرابات التي تهدد أمنه واستقراره وتعوقه عن التنمية, فضلًا عن احتمالية إصابة المجتمع بالفوضى وتبديد طاقاته، وبالتالي فشله في التصدي للعديد من المشكلات والمظاهر السلوكية المرضية التي قد تتفشى في بنائه الاجتماعي على وجه العموم ولدى الشباب على وجه الخصوص(تهاني منيب، ٢٠٠٧، ٣).

أولًا: الاستقواء الإلكتروني: Cyber– Bullying

مفهوم الاستقواء: Bullying

الاستقواء مصطلح حديث نسبيًا، ويُطلق على فعل شائع عادةً بين الصغار والمراهقين، وإن كان يحدث في بعض الحالات بين البالغين، ويختلف مصطلح الاستقواء Bullying بطبيعة الحال عن مصطلح العُنف Violence بمعناه المعروف وهو الذي يستخدم أعلى درجة من القوة، حيثُ يُستخدم فيه السلاح بمختلف أنواعه والتهديد والوعيد بكل جوانبه المؤدي إلى العُنف الشديد، أما الاستقواء Bullying فهو أخف من حيثُ الممارسة؛ فهو يتضمن عُنفًا جسديًا خفيفًا، وعُنفًا لفظيًا كبيرًا، ويشتمل على جانب استعراضي للقوة والسيطرة والرغبة في التحكُم في مُقدرات الآخرين من الرُفقاء والقُرناء والزُملاء وهذا السلوك موجود بين الطلاب في مراحل التعليم العام جميعها، وفي حال إهماله والتغاضي عنه يقود أخيرًا إلى العُنف بمعناه الشامل(مُسعد أبو الديار، ٢٠١٢، ٢٩).

ويُعرف الاستقواء بأنه: إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيًا أو نفسيًا أو عاطفيًا أو لفظيًا، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي أو بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل والتهديد، كما يُضاف إلى ذلك التحرُش الجنسي، وهو أيضًا ذلك السلوك الذي يحدث من عدم التوازن بين فردين؛ الأول يُسمى المستقوي (Bully) والآخر يُسمى الضحية (Victim) ويتضمن الإيذاء الجسمي والإيذاء اللفظي، والإذلال بشكل عام، ومن ذلك؛ دعوة الطفل بإسم أو لقب لا يُحبه، أو العمل على نشر إشاعات عنه، أو إطلاق النار عليه، أو رفضه من قبل الآخرين(علي الصُبحين و محمد القُضاة، ٢٠١٣، ٨).

تعريف الاستقواء الإلكتروني:

ويُعرف أيضًا بالاستقواء عبر الانترنت أو الاستقواء الشبكي؛ حيث أنه مع التقدم التكنولوجي امتد الاستقواء إلى الانترنت، وأيضًا من خلال وسائل الاتصال الالكتروني الأُخرى (مُسعد أبو الديار ، ٢٠١٢، ٦٠).

عرّفه ويلارد (Willard,2007): بأنه إرسال أو نشر نصوص أو صور ضارة عبر شبكة الانترنت أو غيرها من أجهزة الاتصال الرقمية؛ وأضاف كلٌ من جيو فوين وجروس (Gross and Juvoen,2008): بأنه استخدام الانترنت أو أية أجهزة اتصال إلكترونية لإهانة أو تهديد شخص آخر.

كما عرفه كلٌ من هنديوجا وباتشن (Patchin and Hinduja,2008): بأنه الإيذاء المتكرر والمُتعمد للآخرين من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والهاتف الخلوي.

في حين عرفه توكيوناجا (Tokunaga,2010): بأنه أي سلوك يتم عبر الانترنت أو وسائل الاعلام الالكترونية أو الرقمية، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدوانية (أُمنية الشناوي، ٢٠١٤، ٣-٥).

كما يُعرّف الاستقواء عبر الإنترنت بأنه "فعل عدواني ومتعمّد يتم تنفيذه باستخدام أشكال الاتصال الإلكترونية من قِبل مجموعة أو فرد مرارًا وتكرارًا بمرور الوقت ضد ضحية لا يمكنها الدفاع عنه بسهولة"

يُلاحَظ من التعريفات السابقة مدى خطورة سلوك الاستقواء الإلكتروني وتأثيره على الضحية.

أشكال الاستقواء :

يتجّلى الاستقواء في صورتين؛ إما بشكل مباشر أو غير مباشر، بحيثُ يكون المُستقوي وجهًا لوجه مع الضحية، وهناك صور أُخرى للاستقواء وذلك باستخدام أحد وسائل التواصل الاجتماعي (صيته المنديل وأُخريات، ٢٠١٨،٧٤).

حيث يأتي سلوك الاستقواء في عدة أنواع وأشكال مختلفة، منها الاستقواء الجسدي ويتمثل في: الضرب، والركل، والدفع، والارتطام على الأرض، وتخريب مُقتنيات الضحية، وهذا النوع يُعد أسهل أنواع الاستقواء لأنه من السهل ملاحظته، وهناك الاستقواء اللفظي وقد يكون مباشراً أو غير مباشر، وعندما يأخذ الاستقواء شكلًا مباشرًا فإن المُستقوي يواجه

الضحية وجهًا لوجه، ويتضمن الاستقواء المباشر المواقف التي من خلالها تُضايق الضحية لفظيًا أو تُهدده من قبيل: السُخرية، والاستهزاء، والتحقير، والتقليل من شأنه، والإغاظة، والتعليقات البذيئة. وفي حالة الاستقواء غير المباشر، وهذا النوع لا تسهُل ملاحظته، ويتضمن نشر الشائعات الخبيثة، أو كتابة تعليقات سخيفة عن الضحية على جدار الفصل، أو جعله منبوذًا من زملاء الفصل، فضلًا عن النظرات والإيماءات الوقِحة من المُستقوي للضحية، ويعاني الضحية كثيرًا من الاستقواء غير المباشر لأنه لا يكتشف أبدًا هُوية الشخص أو الجماعة المسؤولة عن الاستقواء (مُسعد أبو الديار، ٢٠١٢، ٥٧).

أشكال الاستقواء الإلكتروني :

يتضمن الاستقواء الإلكتروني أشكالًا عديدة ومتنوعة منها؛ الاستقواء المباشر، الاستقواء غير المباشر، ويشمل الاستقواء المباشر إستخدام الإنترنت أو الهاتف الخلوي للتهديد أو الإهانة، إرسال ملفات تحمل فيروسات عن عمدٍ، إرسال صور أو رسوم توضيحية فاحشة أو مهددة، أما الاستقواء غير المباشر يحدُث دون أن يُلاحظ الضحية في الحال ويشمل؛ تصفُح بريد الكتروني لشخصٍ ما، التنكر وخداع شخصٍ ما والتظاهر بأنه شخصٌ آخر، نشر ما يُسئ إلى الآخر عبر الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني وبرامج الدردشة (أمنية الشناوي، ٢٠١٤ ، ٢).

النظريات المُفسرة لسلوك الاستقواء:

النظرية السلوكية:

تنظر إلى سلوك الاستقواء على أنه سلوك مُتعلَم، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلاً وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكُرر سلوكه العدواني هذا مرة أُخرى لكي يُحقق هدفاً جديداً. من هُنا هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيءٍ ما. حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأُخرى مُتعلَم من خلال نتائجه؛ حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلَق نظرية الإشراط الإجرائيِ لسكِنر أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيًا.

كما أن السلوك العدواني مُتعلَم اجتماعياً عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عن والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التليفزيون وفي القصص التي يقرأ ونها (علي الصُبحين و محمد القُضاة، ٢٠١٣، ٤٨).

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد صاحب هذه المدرسة، أن سلوك العدوان والاستقواء ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، حيث أن الطفل يُولد بدافع عدواني، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول: بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنُب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلاً من الأهداف التخريبية والهدامة **(علي الصُبحين ومحمد القُضاة، ٢٠١٣، ٤٩-٥٠).**

النظرية الفسيولوجية:

يرى ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك الاستقواء يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد اللذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر أن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني(علي الصُبحين ومحمد القُضاة، ٢٠١٣،٥٠).

نظرية التعلُم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون سلوك الاستقواء عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عن والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التليفزيونية.. ومِن ثَم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية إن ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك. فإذا عُوقب الطفل على السلوك المُقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كُوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تُعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المُكتسبة، والدراسات

تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط (علي الصُبحين و محمد القُضاة،٢٠١٣، ٥١).

نَظرية الإحباط – العدوان:

أكد دولارد ودرب وميلر وسيزر أن الإحباط يُنتِج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وأن هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر؛ حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مُهيأً للقيام بالعدوان، وترى هذه النظرية أن سلوك العدوان ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني، فالإنسان عندما يُريد تحقيق هدف مُعين ويواجه عائقاً يحول دون تحقيق الهدف، ويتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني، لكي يُحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنه من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتجًا عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل، مما يُسبب ظهوره خارج المنزل (علي الصُبحين و محمد القُضاة، ٢٠١٣، ٥١-٥٢).

النظرية البيولوجية:

يمكن تفسير سلوك الاستقواء حسب هذه النظرية بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولاسيما منطقة الفص الجبهي في المُخ كونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل حيث أن استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المُخ أدى إلى خفض التوتُر والغضب والميل للعُنف وأكد علماء آخرون على أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجُوع أو وجود آلام جسمية لدى الأطفال تُؤدي أيضًا إلى السلوك العدواني.

كما أرجع بعض الباحثين السلوك العدواني إلى الفِطرة وأنه مُحصلة للخصائص البيولوجية للفرد، أي أن العدوان والعُنف عند الإنسان يتضمن نظامًا غريزيًا، وأنه يعتدي

لإشباع حاجاته الفطرية للتملُك والدفاع عن ممتلكاته (علي الصُبحين و محمد القُضاة، ٢٠١٣، ٥١-٥٢).

النظرية الإنسانية:

تُركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، وهدفها الرئيسي الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها ماسلو، وروجرز، ويُمكن أن تُفَسر أسباب سلوك الاستقواء حسب هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل والمُرَاهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أُخرى، قد ينجُم عنها عن ذلك عدم الشعور بالأمن، مما يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرِفاق، مما يؤدي إلى تدنِ في تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية، مثل سلوك الاستقواء **(علي الصُبحين و محمد القُضاة، ٢٠١٣، ٥١-٥٣).**

النظرية العقلانية الانفعالية Rational – Emotive Behavior Therapy

والتي تُركز على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم للاستقواء، وبيان بُطلانها وتحديها، وأنه يُمكن أن تكون هناك أفكار منطقية مكانها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك الاستقواء لديهم، وإيذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، ومساعدتهم على أن يُغيروا هذه الأفكار، وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويًا، ولكنها تجعله مكروهًا مِن قِبَل زملائه ومن قِبَل الناس الآخرين.

ويتم ضمن العملية الإرشادية مناقشة تغيير حيث الذات السلبي(وهي أفكار الفرد وآراؤه الذي يُحدث بها نفسه ويُرددها بمفرده حول الاستقواء) مثل: يجب أن أكون الأقوى والمُسيطر على الآخرين، إن لم تضرب الآخرين ضربوك، اضرب الضعيف كي يخاف القوي، واستبدال ذلك بحديث ذات إيجابي: مثلًا بأنه سوف يكون مهمًا، ويحترمه الناس لعدم إيذائه للآخرين، وقيامه بمساعدتهم وسيكون موضع التقدير والاحترام، كما يُمكن أن يُمارس الطلبة التفكير بصوت عالٍ بجملة من الأفكار التي ترد إلى ذهنه في حالة وجود ضحية ورغبة في الاستقواء عليه (علي الصُبحين و محمد القُضاة، ٢٠١٣، ٥٣-٥٤).

مقارنة بين الاستقواء التقليدي والاستقواء الإلكتروني:

ميزت الدراسات السابقة بين الاستقواء التقليدي والاستقواء الإلكتروني حيث يشمل الاستقواء التقليدي؛ الإيذاء الجسدي وسرقة الممتلكات، حدوده صغيرة ومن الممكن أن يعرف عنه أفراد قليلون فقط، عادة ما يعرف ضحية الاستقواء الشخص الذي قام بالاستقواء عليه، ينتهي الاستقواء بانتهاء فعل الاستقواء، غالبًا ما يفكر المستقوي بتأني، ويخطط للوقت والمكان المُناسب، كثيرًا ما تحدث عملية الاستقواء بشكل فوري ودون تخطيط مسبق، يحدد وقت وزمن، فهو يقع في وقت معين وزمن معين يتواجد فيه الضحية، يشترط فيه التكرار لكي يعتبر استقواء.

أما الاستقواء الإلكتروني يختلف عنه تماماً حيثُ أنه؛ لا يشمل الإيذاء الجسدي ولكن يؤدي إليه. غير محدد وينتشر بسرعة وقد تعرف عنه شريحة واسعة من الناس، ليس بالضرورة أن يعرف الضحية الشخص الذي استقوى عليه شخصيًا، من الصعب تحديد وقت لانتهاء الاستقواء، لا يحدد وقت ولا زمن، فقد يحدث في منتصف الليل والضحية نائم في منزله، لا يشترط فيه التكرار. (علي الصُبحين و محمد القُضاة، ٢٠١٣،٥٣-٥٤).

وهناك بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاستقواء التقليدي والاستقواء الإلكتروني؛ منها (دراسة شنايدر وزملائه ٢٠١٢) والتي أشارت إلى أن تفشي الاستقواء الإلكتروني سريع جدًا بين المُراهَقين، وأن هناك علاقة طردية بين الاستقواء الإلكتروني والاستقواء التقليدي، وأن الاستقواء التقليدي مرتبط بالآثار الجسدية أكثر من الاستقواء الإلكتروني، في حين أن للاستقواء الإلكتروني آثارًا على الجانب الانفعالي لدى الطلبة أكثر من الاستقواء التقليدي، وأيضًا دراسة عمارة (٢٠١٧) التي فحصت العلاقة الارتباطية بين الاستقواء التقليدي والاستقواء الإلكتروني، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بينهما لضحايا الاستقواء والمستقوين على حدٍ سواء، كما لم يتبين وجود فروق دالة احصائيًا بين الذكور والإناث في الاستقواء التقليدي للضحايا والمستقوين، بينما كان هناك فروق بين الذكور والإناث في الاستقواء الإلكتروني لصالح الذكور.

من هنا يتضح مدى الاختلاف بين الاستقواء الإلكتروني والاستقواء التقليدي.

التحديات التي يواجهها ضحايا الاستقواء الإلكتروني:

يواجه ضحايا الاستقواء الإلكتروني تحديات عديدة منها:

الخوف من الإفصاح، معظم الآباء لا يعرفون أن أولادهم يتعرضون للاستقواء، القلق من أن تؤخذ هواتفهم أو أجهزتهم الآخرى أو يُحرمون من استخدام الانترنت، الخوف من انتشار الإساءة بشكلٍ أكبر نظرًا لدخول أطراف أُخرى في الموضوع، اعتقادهم بأن أبويهم عاجزان عن القيام بشئ لمساندتهم ، هناك حالات كثيرة لمراهقين وشباب تعرضوا للاستقواء الإلكتروني وانتهت بنهايات مأساوية (مباركة مقراني،٢٠١٨، ٢٤).

الآثار الناجمة عن الاستقواء الإلكتروني:

توجد العديد من الآثار الناجمة عن الاستقواء الإلكتروني، والتي يتعرض لها ضحايا الاستقواء الإلكتروني ومنها:

صعوبة الثقة بالآخرين والنظر إليهم بعين الشك، تشتت الذهن وتدني المستوى الدراسي، ضعف الثقة بالنفس والنظرة الدونية للذات، الخوف والقلق والترقب، عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة أو التواجد في أماكن التجمع التعرض لأمراض نفسية وجسمية، إضطراب في النوم والأكل.

سُبل تفادي الوقوع في الاستقواء الإلكتروني:

توجد عدة طرق يمكن من خلالها أن يحمي الإنسان نفسه من التعرُض للاستقواء الإلكتروني منها:

أخذ الحيطة والحذر وحماية حسابك من أن يخترقه الآخرين، لا تُظهِر نقاط ضعفك على الملأ، احترم خصوصيتك ولا تشارك تفاصيل حياتك مع الآخرين، التحدث عن الآخرين باحترام على حسابك، انتبه لنفسك ولما تقوم به، كون لنفسك علاقات جيدة مع أفراد جيدين، لا تفعل ما هو خاطئ ولو لمرة واحدة، كل ما تريده ألا يُنشر لا تضعه على الانترنت، حماية جميع أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة بكلمة مرور تتغير من حين إلى آخر (مباركة مُقراني،٢٠١٨، ٢٥).

دراسات سابقة:

أجرى شنايدر وزملائه (Schneder et al.,2012)دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاستقواء الإلكتروني والاستقواء التقليدي في المدرسة، وآثار ذلك على النواحي الانفعالية لدى(٢٠٠٠) طالبًا وطالبة في مدارس مترو الغربية في مدينة بوسطن بولاية ماستشوستس إلى أن تفشي الاستقواء الإلكتروني سريع جدًا بين المراهقين، وأن هناك علاقة طردية بين الاستقواء الإلكتروني والاستقواء التقليدي، وأن الاستقواء التقليدي مرتبط بالآثار الجسدية أكثر من الاستقواء الإلكتروني، في حين أن للاستقواء الإلكتروني آثارًا على الجانب الانفعالي لدى طلبة المدارس أكثر من الاستقواء التقليدي.

وأجرى روبسون وويتنج برج (Robson & Witen berg,2013) دراسة هدفت إلى الانفلات الأخلاقي ومفهوم الذات الأخلاقي والعمر والنوع كمنبئات بالاستقواء التقليدي أو الإلكتروني. تكونت عينة الدراسة من٢١٠ تتراوح أعمارهم من١٢ إلى ١٥ عام في استراليا (١٠٥ ذكور، ١٠٥ إناث). كان الانفلات الأخلاقي الكامل وغياب المسئولية أبرز المنبئات بالاستقواء التقليدي، بينما أمكن التنبؤ بالاستقواء الإلكتروني من خلال الانفلات الأخلاقي الكامل وغياب المسئولية وإلقاء اللوم، لم يؤثر مفهوم الذات الأخلاقي على كلتا الصورتين من الاستقواء كما أمكن التنبؤ بالاستقواء الإلكتروني من خلال العمر، مع ميل الطلاب الأكبر سنًا إلى ممارسة سلوكيات الاستقواء على الطلاب الأصغر سنًا، وأخيرًا أمكن التنبؤ بارتكاب سلوكيات الاستقواء التقليدي من خلال النوع، حيث تفوق الذكور على الإناث في ممارسة هذه السلوكيات.

وأجرى هاي مان وأولينك– شميش (Hei man &Olink–Shemesh,2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بظاهرة الاستقواء لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم وبصفة خاصة، حاولت الدراسة الكشف عن مدى ارتكاب هؤلاء لأعمال الاستقواء الإلكتروني أو المعاناة منها واستجابتهم لذلك وأساليب المواجهة المستخدمة في هذا الشأن. تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من المراهقين في المدرسة الإعدادية والثانوية وهم : مجموعة ذوي صعوبات التعلم في فصول العاديين

وعددهم ١٤٩، مجموعة ذوي صعوبات التعلم في الفصول الخاصة وعددهم ١١٦ ،ومجموعة العاديين وعددهم ٢٤٢، تم تطبيق مقياس الاستقواء الإلكتروني، أشارت النتائج إلى عدم فروق دالة احصائيًا بالنسبة للوقت المنقضي على الإنترنت ومهارات استخدامه، وأوضحت تلك النتائج ميل أفراد المجموعة الثانية إلى ارتكاب أعمال الاستقواء الإلكتروني أو المعاناة منها مقارنة بأفراد المجموعة الأولى والثالثة، كما أسفرت النتائج عن معاناة الإناث من الاستقواء الإلكتروني مقارنة بالذكور الذين تفوقوا في ارتكاب هذه السلوكيات.

وأجرى كونيل وآخرون(Connel et al٢٠١٤,) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في سلوك الاستقواء الإلكتروني، وقد افترضت الدراسة زيادة انخراط الإناث في أعمال العنف الالكتروني مقارنة بالذكور وكذلك وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالمنبئات الخاصة بارتكاب الاستقواء الإلكتروني أو المعاناة من تلك السلوكيات، تكونت عينة الدراسة من ٣.٨٦٧ من طلاب المدرسة الإعدادية في الولاية الشمالية الشرقية ،والذين استجابوا على مقياس الخبرة الشخصية لارتكاب أعمال العنف الإلكتروني أو التعرض لها، وبالنسبة لنتائج هذه الدراسة، فلم تتفق مع نتائج الدراسات الحديثة في هذا الشأن، حيث أسفرت عن تفوق الإناث عن الذكور في ارتكاب الاستقواء الإلكتروني، كما أشارت النتائج إلى وجود تباين في المنبئات الخاصة بالتعرض للاستقواء الإلكتروني وفقًا لمتغير النوع.

وأجرى براون وآخرون(Brown et al, 2014) هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الاستقواء الإلكتروني، وكذلك الكشف عن أوجه الإختلاف بين الاستقواء الإلكتروني والتقليدي، وقد حاولت الدراسة أيضًا تقصي العلاقة بين التعرض لأعمال العنف الإلكتروني والمخرجات الانفعالية والمدرسية، تكونت عينة الدراسة من١٠٦ من طلاب المدرسة الإعدادية، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في التعرض للاستقواء الإلكتروني في ضوء متغيري النوع أو الفرقة الدراسية، ووجود فروق بين الاستقواء التقليدي والإلكتروني مع كونهما متغيرات ذات صلة ببعضهما، كما أوضحت النتائج وجود فروق بين الجنسين في التعرُض لأعمال الاستقواء الإلكتروني والمخرجات الانفعالية والمدرسية، حيث كانت الإناث أكثر معاناة من تلك السلوكيات مقارنة بالذكور.

وأجرى الزهراني(Al- Zahrani,2015) دراسة هدفت الكشف عن الاستقواء الإلكتروني لدى طلبة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وتحديد العوامل المحتملة المؤثرة في الاستقواء الإلكتروني، تكونت عينة الدراسة من(٢٨٧) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن معظم الطلبة يتجنبون الاستقواء الإلكتروني، وبين ٢٧٪ من الطلبة أنهم ارتكبوا الاستقواء الإلكتروني مرةً واحدةً أو مرتين على الأقل، وبينت نتائج الدراسة أن الطلبة يتعرضون للاستقواء الإلكتروني من أشخاص لايعرفونهم إلا عبر الانترنت، ويرون في الاستقواء الإلكتروني ظاهرة خطيرة، تُمَارَس من الذكور أكثر من الإناث، ومن الطلبة غير المتزوجين أكثر من المتزوجين منهم، كما أن من يستخدم جهازه الخاص يتعرض للاستقواء الإلكتروني أكثر من الشخص الذي يستخدم الأجهزة العامة أو المشتركة.

وأجرى جاري جوردبيل (Garaigor dobil, 2015) دراسة هدفت إلى تقصي الفروق في الاستقواء الإلكتروني وفقاً لمتغير العمر، تكونت العينة من ٣٠٢٦من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من١٢ إلى ١٨ عام، استخدمت الدراسة مقياس العنف الإلكتروني لقياس مدى تكرار ١٥ سلوك من السلوكيات الخاصة بالاستقواء الإلكتروني التي من الممكن ارتكابها أو المعاناة منها أو ملاحظتها على مدار العام الماضي وأشارت النتائج إلى تقارُب نسب التعرض للاستقواء الإلكتروني بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من١٢–١٨ عام في جميع سلوكيات العنف الإلكتروني، زيادة نسبة ارتكاب أعمال الاستقواء الإلكتروني مع العمر، فيما يتعلق بخمس سلوكيات هي: نشر الصور الشخصية والابتزاز والتحرش الجنسي وسرقة كلمة المرور والتهديد بالقتل، زيادة نسبة ملاحظة أعمال الاستقواء الإلكتروني فيما يتعلق باثني عشر من السلوكيات وهي: إرسال رسائل ومكالمات بذيئة ونشر فيديوهات أو صور خاصة للآخرين والتقاط صور في غرف النوم أو على الشاطئ من أجل إذلال الآخرين والمكالمات المخفية المجهولة وسرقة الهوية وسرقة كلمة المرور وتزوير الصور من أجل الإذلال وعزل الفرد عن شبكات التواصل الاجتماعي وابتزاز الآخرين من أجل اجبارهم على القيام بشيٍ ما والتهديد بالقتل ونشر الشائعات، ارتفاع معدلات ارتكاب أو ملاحظة أعمال العنف الإلكتروني مع العمر.

وأجرى لابيدوت ليفلر ودولفيك كوهن (Lapidot– Lefler & Dolev – Cohen,2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في ظاهرتي الاستقواء التقليدي و الإلكتروني وفقًا لمتغيرات نسب الانتشار والنوع والعمر، تكونت عينة الدراسة من٤٦٥ من طلاب المدرسة الإعدادية والثانوية (١٣٦ ذكور– ٣٢٩ إناث) في اسرائيل . أشارت النتائج إلى انخفاض معدل انتشار الاستقواء الإلكتروني مقارنةً بالاستقواء المدرسي، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع نسب ارتكاب الاستقواء الإلكتروني لدى الذكور مقارنةً بالإناث بينما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والضحية أوالنوع والجمهور.

وأجرت أمل العمار (٢٠١٦) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاستقواء الإلكتروني وإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طُلاب وطالبات التعُلم التطبيقي بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب التعلم التطبيقي، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٩) إلى (٢٠) عامًا وقد تم تصميم كل من (مقياس الاستقواء الإلكتروني، ومقياس إدمان الانترنت) وحساب خصائصهما السيكومترية، وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة إحصائيًا بين الاستقواء الإلكتروني وإدمان الانترنت، كما تبين أن الذكور أكثر استقواءًا إلكترونيًا، وأكثر إدمانًا للإنترنت، كما تبين أن الذكور في الفرقة الثانية أكثر استقواءًا إلكترونيًا، وأكثر إدمانًا للإنترنت.

وأجرى كلٌ من هشام المكانين، ونجاتي يونس، وغالب الحيارى(٢٠١٧) دراسة هدفت إلى معرفة مستويات الاستقواء الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا في مدينة الزرقاء بالأردن والكشف عن الاختلاف في مستويات الاستقواء الإلكتروني وفقا لمتغيري الجنس والعمر، تكونت عينة الدراسة من ١١٧ طالبًا وطالبة من أربع مدارس في مديرية تربية وتعليم الزرقاء للعام الدراسي٢٠١٥/٢٠١٦ ، وقد استخدم الباحثون مقياس الاستقواء الإلكتروني ومقياس الاضطرابات السلوكية، وكشفت نتائج الدراسة أن: مستوى الاستقواء الإلكتروني لدى الطلبة كان مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧٧)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات الاستقواء

الإلكتروني بين الطلبة تبعًا لمتغيري الجنس لصالح الطلبة الذكور، والعمر لصالح فئة الطلبة أكبر من ١٤ سنة.

وأجرت مباركة مقراني (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاستقواء الإلكتروني، وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية مدمني مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة ورقلة، وطُبقت الدراسة على عينة تكونت من(١٠٦) تلميذ في السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة في الفترة الممتدة من ٢٠١٨/٤/٨ إلى ٢٠١٨/٤/١٩، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع هذه الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاستقواء الإلكتروني منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الاستقواء الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة، لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الاستقواء الإلكتروني لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس والمستوى التعليمي، لا توجد فروق دالة إحصائيًا في القلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين.

كما أجرى محمود كامل (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى فهم علاقة تقدير الذات بالاستقواء الإلكتروني لدى الطلاب المراهقين الصُم وضِعاف السمع سواء للطلب المستقوين أو الضحايا، وبحث أثر بعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع والعمر على الاستقواء الإلكتروني ودورهما المحتمل في انتشار تلك السلوكيات والكشف عن أهم الفروق الجوهرية في الديناميات النفسية لدى الحالات الطرفية من المستقوين إلكترونيًا والضحايا، والمستقوين الضحايا، وترجع أهمية الدراسة إلى طبيعة العينة التي تُجرى عليها الدراسة والتي تمثل طلابًا في مرحلة المراهقة، وانتماء عينة الدراسة إلى فئة من فئات التربية الخاصة ألا وهم الطلاب الصُم وضِعاف السمع.

وأجرت إيمان عبد المجيد (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على بعض المتغيرات النفسية المُنبئة بالاستقواء الإلكتروني لدى المراهقين، وذلك على عينة تكونت من ١٢٠٠ مشاركًا من المدارس الثانوية (٤٩٦ ذكور ، ٧٠٤ إناث)، استخدمت الدراسة مقياس الاستقواء الإلكتروني (الضحية – المستقوي) من إعداد الباحثة ، مقياس الاستقواء

التقليدي، مقياس التحكم في الذات، مقياس التدين، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات أداء الإناث على مقياس الاستقواء الإلكتروني (الضحية– المستقوي) في اتجاه الذكور، عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين مجموعات المستقوين والضحايا و(المستقوين/ الضحايا) والمحايدين في مستوى التحكم في الذات، ومستوى التدين، في حين وجدت فروق دالة احصائيًا بين المجموعات على مقياس الضحية التقليدي وأيضًا مقياس الاستقواء التقليدي، وجدت علاقة دالة احصائيًا بين الاستقواء الإلكتروني والاستقواء التقليدي لدى المراهقين من الجنسين، وعدم وجود علاقة بين الاستهداف كضحية للاستقواء وبين التدين، وأيضًا عدم وجود علاقة بين الاستهداف كضحية للاستقواء الإلكتروني أو القيام بسلوكيات الاستقواء الإلكتروني وبين مستوى التحكم في الذات، بينما وجدت علاقة سلبية دالة احصائيًا بين قيام الأفراد بسلوكيات الاستقواء الإلكتروني وبين انخفاض مستوى التدين لديهم ، وأيضًا وجدت علاقة دالة احصائيًا بين استهداف الإناث للوقوع كضحايا للاستقواء الإلكتروني وبين ارتفاع مستوى التحكم في الذات لديهم، وجود اسهام دال لوقوع الفرد ضحية للاستقواء التقليدي واستهداف الأفراد للوقوع كضحية للاستقواء الإلكتروني لدى عينة الضحايا، كما وُجد اسهام دال لكون الفرد مستقوي تقليدي في قيام الأفراد بسلوكيات الاستقواء الإلكتروني لدى عينة المستقوين، وأيضًا وُجد اسهام سلبي دال احصائي للانخفاض في مستوى التديُن في القيام بسلوكيات الاستقواء الإلكتروني لدى عينة المستقوين، ووجود اسهام دال احصائيًا لكون الفرد ضحية الاستقواء التقليدي واستهدافه للوقوع كضحية للاستقواء الإلكتروني لدى عينة (المستقوي– الضحية)، وذلك بالإضافة إلى وجود اسهام سلبي دال احصائي لانخفاض مستوى التحكم في الذات في استهداف الأفراد للوقوع كضحية لسلوكيات الاستقواء الإلكتروني لدى عينة (المستقوي– الضحية) ، وذلك بالإضافة إلى وجود اسهام سلبي دال إحصائي لانخفاض مستوى التحكم في الذات في استهداف الأفراد للوقوع كضحية لسلوكيات الاستقواء الإلكتروني لدى عينة (المستقوي– الضحية)، كما أظهرت النتائج وجود اسهام دال لكون الفرد ضحية للاستقواء التقليدي وقيامه بسلوكيات الاستقواء الإلكتروني لدى عينة

(المستقوي– الضحية)، كما أنه يوجد إسهام سلبي دال إحصائي لانخفاض مستوى التحكم في الذات في القيام بسلوكيات الاستقواء الإلكتروني لدى عينة (المستقوي– الضحية) ، هذا وقد تم مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والتطبيقات العملية لها.

أجرى فولك (Volk, 2018) دراسة هدفت إلى معرفة هل يمكن للسمات الشخصية الموروثة أن تؤهب الأفراد للانخراط في السلوك على وجه الخصوص، تكونت عينة الدراسة من(٤٤٠) مراهقاً صينياً، (٣٥٠) مراهقًا كنديًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عامل الصدق، والتواضع هو عامل تنبؤ قوي للمراهقين الصينيين والكنديين أكثر من غضبهم، انخفاض التعاطف، والقلق العاطفي، أكدت أن الصدق والتواضع وكذلك الضمير كانا مرتبطين بشكل سلبي بالاستقواء في كلتا العينتين على الرغم من أن المستقوين الصينيين أظهروا علاقة أكثر تعقيدًا بالشخصية.

كما أجرى زهو (Zhou,2019) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاستقواء عبر الإنترنت بين طلاب الكليات، تناولت هذه الدراسة مدى انتشار الاستقواء الإلكتروني وأثر الارتباط الأخلاقي في العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاستقواء عبر الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من(٦٥٥) طالباً جامعياً، واستخدمت مقياس الارتباط الأخلاقي ومقياس الاستقواء الإلكتروني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات كبيرة بين الجنسين في الاستقواء عبر الإنترنت، حيث كان الذكور أكثر من الإناث في الأبعاد الثلاثة: التصرف، الإيذاء، سلوك المارة، كان التلازُم مرتبطًا سلبًا بالتورط في ارتكاب الجريمة، والإيذاء ،وسلوك المارة، في حين أن العُصابية كانت مرتبطة بشكل إيجابي فقط بسلوك المارة.

وأجرت المنديل، والسلمى، والشماسي، وزكي(٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة أثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تفشي ظاهرة الاستقواء في بيئة العمل، وماهي أكثر هذه السمات انتشارًا بين الموظفات في جامعة الملك عبد العزيز، وكذلك التعرف على مستوى انتشار ظاهرة الاستقواء بين الموظفات، وكذلك معرفة أكثر السمات الشخصية

السائدة ضمن الإداريات في جامعة الملك عبد العزيز، للإجابة على هذه الأسئلة اعتمدت الباحثات على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على السمات الشخصية، وأثرها في تفشي ظاهرة التنمر في بيئة العمل، سعيًا للوصول للنتائج حول متغيرات الدراسة من خلال الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة الأولية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة موجبة بين سمات العُصابية وظاهرة الاستقواء في بيئة العمل، وأنه توجد علاقة سالبة بين السمات الانبساطية والمقبولية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير وظاهرة الاستقواء في بيئة العمل، وأوصت الدراسة بتفشي

بيئة عمل آمنة للإداريات وداعمة للإنجاز، وتطوير مهارات الموظفات الإداريات وإعطاء الدورات وورش العمل المتعلقة بتطوير الشخصية، وتوعيتهن بمفهوم الاستقواء في بيئة العمل وآثاره السلبية التي تنعكس على مناخ العمل، وتطبيق سياسة عدم التهاون مع ظاهرة الاستقواء، وعمل المزيد من الدراسات الإدارية والنفسية حول هذه الظاهرة وعلاقتها ببعض العوامل الأُخرى كالثقافة المؤسسية والأنماط القيادية.

وأجرى أحمد عبد الله (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى فحص المظاهر الشائعة للتعرض للاستقواء الإلكتروني، فضلًا عن فحص الفروق بين المُعرضين وغير المُعرضين للاستقواء الإلكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وعلاقة التعرض للاستقواء الإلكتروني ببعض المتغيرات الديموغرافية وعدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت، كما هدفت أيضًا إلى الكشف عن قدرة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنبؤ بالتعرض للاستقواء الإلكتروني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واشتملت عينة الدراسة على ٢٢٤ من الراشدين(٦٨ ذكر، و١٥٦ أنثى)، تراوحت أعمارهم بين (٢٠ إلى ٣٩) سنة بمتوسط عمري (٣٢.٦٥) سنة وانحراف معياري (٦.٨٠) سنة، واستندت الدراسة على مقياسين إحداهما مقياس ضحية الاستقواء الإلكتروني، والآخر مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بعد حساب الخصائص السيكومترية لهما، وأشارت الدراسة إلى أن بُعد انتهاك الخصوصية كان أكثر مظاهر التعرض للاستقواء الإلكتروني انتشارًا بين العينة، ثم بُعد التحرش الجنسي، فبُعد الإقصاء، ثم بُعد الإهانة والتهديد، وأخيرًا بُعد الاستهزاء وتشويه السمعة، وكان المعرضون للاستقواء الإلكتروني ذات درجات مرتفعة

في عامل العصابية والانبساط والمقبولية، في حين كان غير المعرضين للاستقواء الإلكتروني ذات درجات مرتفعة في عامل يقظة الضمير، بينما لم يظهر فروق بين المعرضين وغير المعرضين للاستقواء في عامل الانفتاح على الخبرة، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للاستقواء الإلكتروني تُعزى لعامل الجنس والحالة الاجتماعية ، في حين لم يتبين أي فروق نتيجة للتفاعل بين العاملين، وكان هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت وكلٍ من الدرجة الكلية وكافة أبعاد التعرض للاستقواء الإلكتروني فيما عدا بُعدي الإقصاء وانتهاك الخصوصية، وكانت هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العمر وبعد انتهاك الخصوصية فقط، كما كانت هناك قدرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنبؤ بالتعرض ببعض أبعاد الاستقواء الإلكتروني في حين لم يمكن التنبؤ ببُعد الإقصاء من خلال أي عامل من عوامل الشخصية الخمسة.

وأجرت نادية غُنيم (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاستقواء الإلكتروني بصورتيه (المستقوي والضحية) وكلًا من العوامل الستة الكُبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات لدى طلبة الجامعة، وكذلك الكشف عن الفروق في الاستقواء الإلكتروني بصورتيه (المستقوي والضحية) والعوامل الستة الكُبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات تبعًا لمتغير الجنس والمرحلة الجامعية ومعرفة إمكانية التنبؤ بالاستقواء الإلكتروني لدى طلبة الجامعة من خلال العوامل الستة الكُبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٩) من طلبة الجامعة، منهم (٢٢٨) من الذكور و (٣٠١) من الإناث، و(٢٩٩) من طلبة المرحلة الأولى، و(٢٣٠) من طلبة المرحلة الرابعة، استخدمت الباحثة مقياس الاستقواء الإلكتروني (صورة المستقوي والضحية) إعداد الباحثة، ومقياس العوامل الستة الكُبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) إعداد أشتون ولي(Ashton &Lee 2014,) ترجمة الباحثة، ومقياس الشفقة بالذات إعداد نيف (Neff,2003) ، ترجمة (عويضة، ٢٠١٦). وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين عامل (الصدق والانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير) وصورة المستقوي، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة

بين عامل العاطفية والانفتاح على الخبرة وصورة المستقوي. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الصدق والعاطفية والمقبولية والانفتاح على الخبرة والوقوع ضحية للاستقواء الإلكتروني، وعلاقة ارتباطية سالبة بين عامل الانبساطية ويقظة الضمير والوقوع ضحية للاستقواء الإلكتروني، ووجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الشفقة بالذات والاستقواء الإلكتروني بصورتيه (المستقوي والضحية)، كما وُجد أن الطلاب الذكور كانوا أكثر استقواءًا إلكترونيًا، بينما الإناث كُن ضحايا أكثر، ووجدت فروق دالة بين الذكور والإناث في عامل الصدق والتواضع ويقظة الضمير والمقبولية في اتجاه الإناث، في حين لم توجد فروق دالة في الشفقة بالذات بين الذكور والإناث، كذلك وُجدت فروق دالة بين طلبة المرحلة الرابعة وطلبة المرحلة الأولى في الاستقواء الإلكتروني في اتجاه طلبة المرحلة الأولى، وكذلك وجدت فروق دالة بين طلاب المرحلة الرابعة وطلاب المرحلة الأولى في عامل يقظة الضمير والمقبولية في اتجاه طلبة المرحلة الرابعة، وفي صورة ضحية الاستقواء الإلكتروني لصالح طلاب المرحلة الأولى، كما تبين عدم وجود فروق دالة بين طلاب المرحلتين الأولى والرابعة في عامل يقظة الضمير والمقبولية في اتجاه طلبة المرحلة الرابعة، وفي عامل العاطفية لصالح طلبة المرحلة الأولى، كما تبين عدم وجود فروق دالة بين طلاب المرحلتين الأولى والرابعة في عامل الصدق والتواضع والانبساطية والانفتاح على الخبرة، كما أمكن التنبؤ بالاستقواء الإلكتروني من خلال انخفاض المقبولية والصدق ويقظة الضمير، وارتفاع العاطفية والانفتاح على الخبرة وأمكن التنبؤ بضحايا الاستقواء الإلكتروني من خلال ارتفاع المقبولية والانفتاح على الخبرة والعاطفية، وانخفاض الانبساطية والشفقة بالذات.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة نُلاحظ ما يلي:

اختلاف نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بنسب انتشار الاستقواء الإلكتروني لدى طلبة الجامعة.

توصلت بعض الدراسات إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الاستقواء الإلكتروني تبعًا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي كدراسة (مباركة مُقراني٢٠١٨)، في حين أشارت نتائج دراسات أُخرى إلى وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تِبعًا لمتغيري الجنس لصالح الطلبة الذكور، والعمر لصالح فئة الطلبة أكبر من ١٤ سنة كدراسة كلٌ من (هشام المكانين، ونجاتي يونس، وغالب الحيارى٢٠١٧)، إيمان عبد الله عمر (٢٠١٨)، دراسة زهو (Zhou,2019) التي توصلت إلى وجود اختلافات كبيرة بين الجنسين في الاستقواء عبر الإنترنت.

أكدت دراسة (مباركة مقراني٢٠١٨) أن مستوى الاستقواء الإلكتروني منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في حين أظهرت نتائج دراسة كلٌ من (هشام المكانين، ونجاتي يونس، وغالب الحيارى٢٠١٧) أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كان مرتفعًا.

اتفقت نتائج دراسة كلٌ من : الزهراني (Al– Zahrani,2015) ، أمل العمار (٢٠١٦)، هو (Zhou,2019) أن الذكور أكثر استقواءًا إلكترونيًا من الإناث.

ثامنًا: فُروض البحث:

١– تتمتع بنود مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه (الضحية– المستقوي) بالاتساق الداخلي.

٢– يتمتع مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية– المستقوي) بالصدق.

٣– يتمتع مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية– المستقوي) بالثبات.

تاسعًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة الفيوم الملتحقين بكليات الجامعة من الفرقة الأولى إلى الرابعة، والذين تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى٢٢ عامًا.

٢- عينة البحث:

اشتملت العينة الحالية على عينتين هما:

أ.عينة حساب الخصائص السيكومترية:

تم اختيار عينة استطلاعية مشابهة للمجتمع الأصلي للدراسة تتكون من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الفيوم، تراوحت أعمارُهم من (١٨إلى ٢٣) عامًا، بمتوسط عمري (٢٠,٢٤) وانحراف معياري (١,٤٠٧), وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهم من أجل التأكُد مناسبة أدوات الدراسة لطلبة الجامعة، والتأكد من مدى وضوح البنود، والتأكُد من الخصائص السيكومترية.

ب.العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من(٣٤٢) طالب وطالبة من طلبة جامعة الفيوم من الجنسين بواقع(٤٦) ذكرًا و(٢٩٦) أُنثى، والذين تراوحت أعمارُهم من (١٨إلى٢٤) عامًا, بمتوسط عمري (٢٠,٥٥) وانحراف معياري (١,٤٧٤).

وفيما يلي توضيح لخصائص العينة:

تكونت عينة الدراسة من "٣٤٢" طالب وطالبة من طلاب جامعة الفيوم، بلغ عدد الذكور(٤٦) بنسبة ١٣.٤٥٪، وعدد الإناث (٢٩٦) بنسبة٨٦.٥٥٪، وهذا يرجع إلى أن الإناث أكثر من الذكور في عينة الدراسة، ويمكن وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص أو البيانات الأولية على النحو الموضح بالجدول (١).

جدول (١)

وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية (ن=٣٤٢)

المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع:		
ذكر	٤٦	٪١٣.٤٥
أنثى	٢٩٦	٪٨٦.٥٥
الحالة الاجتماعية:		
أعزب	٣٠٧	٪٨٩.٧٧
متزوج	٣٥	٪١٠.٢٣
محل الإقامة:		
ريف	٢١٠	٪٦١.٤٠
حضر	١٣٢	٪٣٨.٦٠
الفرقة الدراسية:		
الفرقة الأولى	٧٥	٪٢١.٩٣
الفرقة الثانية	١٤٢	٪٤١.٥٢
الفرقة الثالثة	٥٥	٪١٦.٠٨
الفرقة الرابعة	٧٠	٪٢٠.٤٧
التخصص:		
نظري	٢٨٤	% ٨٣
عملي	٥٨	٪١٧
الإجمالي	٣٤٢	٪١٠٠

يتضح من الجدول (١) ما يلي:

١.أن عينة الدراسة بحسب متغير النوع قد تضمنت (٤٦) من فئة ذكر بنسبة مئوية (١٣.٤٥٪)، و (٢٩٦) من فئة أنثى بنسبة مئوية (٨٦.٥٥٪).

٢.أن عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية قد تضمنت (٣٠٧) من فئة أعزب بنسبة مئوية (٨٩.٧٧٪)، و (٣٥) من فئة متزوج بنسبة مئوية (١٠.٢٣٪).

أن عينة الدراسة بحسب متغير محل الإقامة قد تضمنت (٢١٠) من فئة ريف بنسبة مئوية (٦١.٤٪)، و (١٣٢) من فئة حضر بنسبة مئوية (٣٨.٦٪).

٣.أن عينة الدراسة بحسب متغير الفرقة الدراسية قد تضمنت (٧٥) من الفرقة الأولى بنسبة مئوية (٢١.٩٣٪)، و (١٤٢) من الفرقة الثانية بنسبة مئوية (٤١.٥٢٪)، و (٥٥) من الفرقة الثالثة بنسبة مئوية (١٦.٠٨٪)، و (٧٠) من الفرقة الرابعة بنسبة مئوية (٢٠.٤٧٪).

٤.أن عينة الدراسة بحسب متغير التخصص قد تضمنت (٢٨٤) من فئة نظري بنسبة مئوية (٨٣.٠٤٪)، و (٥٨) من فئة عملي بنسبة مئوية (١٦.٩٦٪).

ومن جهة أخرى فقد تراوحت أعمار عينة الدراسة بين (١٨-٢٧) سنة، بمتوسط عمر بلغ (٢٠.٥٨) سنة بانحراف معياري قدره (١.٥٩) سنة، وتعكس تلك النسب الخصائص الفعلية لمجتمع الدراسة المتمثل في طلاب وطالبات جامعة الفيوم ويوضح الشكل (١) وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية (النوع-الحالة الاجتماعية-محل الإقامة-الفرقة الدراسية-التخصص).

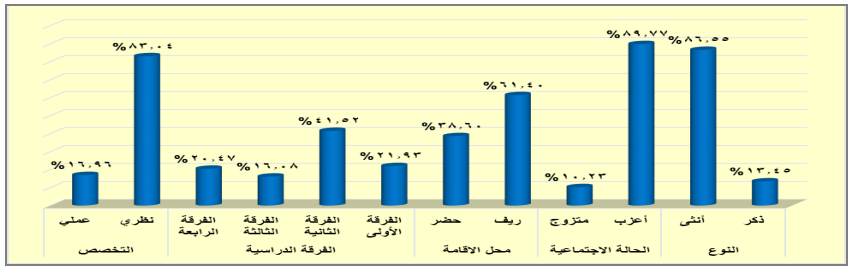

شكل (١) وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية

٣- أداة البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي **مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية – المستقوي) (إعداد الباحثة)**، وتم تطبيقه على طلبة جامعة الفيوم بصورة إلكترونية؛ وفيما يلي وصف للمقياس، وطرق التحقُّق من خصائصه السيكومترية:

الهدف من إعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية- المستقوي) لدى طلبة جامعة الفيوم؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أفراد العينة وطبيعة البحث.

أهمية إعداد المقياس:

تتمثل أهمية بِناء المقياس: في أنه يساعد المرشدين والأخصائيين والمعالجين النفسيين في تشخيص ظاهرة الاستقواء الإلكتروني لدى طلبة جامعة الفيوم، والتصدي لها.

مُبررات إعداد المقياس:

١. ندرة المقاييس حول الاستقواء الإلكتروني.
٢. المقاييس المتاحة غير مناسبة لمجتمع العينة؛ وهم طلبة جامعة الفيوم.
٣. بعض المقاييس المتاحة تتكون من بُعدين فقط.
٤. إثراء المكتبات البحثية بهذا المقياس.
٥. معظم المقاييس المتاحة تتضمن المستقوي فقط أو الضحية فقط، ونادرًا ماتضمنت الإثنين معًا.

خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس لهدف التعرف على الاستقواء الإلكتروني لدى طلاب وطالبات جامعة الفيوم، ولإعداد هذا المقياس قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

١- الإطلاع على دراسات عربية وأجنبية عن الاستقواء الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، والأُطر النظرية لهذه الدراسات حتى يتسنى للباحثة إعداد هذا المقياس بصورتيه(الضحية والمستقوي).

٢- الإطلاع على المقاييس المتاحة حول الاستقواء الإلكتروني، ومن هنا اتضح للباحثة ضرورة إعداد مقياس للإستقواء الإلكتروني بصورتيه (الضحية والمستقوي) يناسب البيئة المصرية والمرحلة العمرية لعينة الدراسة من طلبة جامعة الفيوم، والجدول التالي يلخص مجموعة من المقاييس التي قامت الباحثة بالإطلاع عليها:

جدول(٢)

المقاييس المتعلقة بالاستقواء الإلكتروني والتي تم الإطلاع عليها

م	اسم المقياس	مُعِد المقياس	السنة	ملاحظات
١	التنمر الإلكتروني (الضحية- المتنمر)	أمنية إبراهيم الشناوي	٢٠١٤	يتكون من مقياسين أحدهما لطلبة الثانوية العامة، والآخر لطلبة الجامعة، كلاهما يتضمن مقياسًا للمتنمر(٢٦ عبارة) موزعة على خمسة أبعاد، ومقياسًا للضحية(٢٦ عبارة)، موزعة على خمسة أبعاد، وعلى الرغم من أن نتائج الدراسة تدعم الكفاءة السيكومترية لمقياس الاستقواء الإلكتروني إلا أن من حدود هذه الدراسة انخفاض قيم معاملات ألفا لبعض أبعاد مقياس الضحية على عينة الجامعة لذلك يوصى بإدخال مزيد من البنود تعكس تراكم خبرات طلاب الجامعة.
٢	التنمر الإلكتروني	رمضان عاشور محمد	٢٠١٦	لايتناسب مع الدراسة؛ حيث أنه يتضمن المتنمر فقط ومصاغ في هيئة أسئلة، ويتكون من(٣٤) سؤال.

٣	التنمر الإلكتروني	إيمان عبد المجيد محمد عبد المجيد	٢٠١٩	لايتناسب مع عينة الدراسة؛ حيث أنه تم تطبيقه على المراهقين، ويتكون من صورتين(ضحية ومتنمر) كلاهما يتضمن(٣١) عبارة.

عاشِرًا: نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الآتي:

١- هل يتمتع مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية- المستقوي) بالصدق؟

للتحقق من صدق المقياس التي أعدته الباحثة؛ تم استخدام الطرق الآتية:

أ- **صدق المحتوى" صدق المحكمين":** بعد صياغة(٤٨) عبارة لمقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه الضحية والمُستقوي؛ تمَّ عرض المقياس على اثنى عشر من السادة المُحكِمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس من كليات التربية والآداب والتربية للطفولة المبكرة بجامعة الفيوم وجامعة الأزهر بالقاهرة، وجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية ملحق( ) حيث قُدِم تعريفًا واضحًا للاستقواء الإلكتروني، وتعريفًا لكل بُعد من أبعاد المقياس مقترنًا بمفتاح التصحيح التصحيح الخاص بالمقياس، وذلك للحُكم على عبارات المقياس، ومدى تمثيلها وانتمائها لما تقيسه، ومدى اتساق عبارات كل بُعد من أبعاد المقياس على حدة، واتساق عبارات المقياس ككل، وتم تفريغ الآراء الخاصة بكل مفردة، وذلك بعد أن أُخذت في الإعتبار جميع ملاحظات السادة المحكمين، وتم حساب النسبة المئوية للإتفاق على كل عبارة، وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر، وتم حذف ما دون ذلك، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية(٥٤) عبارة، وهذا مايوضحه الجدول التالي:

جدول (٣)

النِسب المئوية لاتفاق المحكمين على بنود مقياس الاستقواء الإلكتروني:

صورة (أ) ضحية:									
رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	٩٠٪	٢	٨٠٪	٣	٩٠٪	٤	١٠٠٪	٥	٩٠٪
٦	٨٠٪	٧	٩٠٪	٨	١٠٠٪	٩	٩٠٪	١٠	١٠٠٪
١١	٨٠٪	١٢	٩٠٪	١٣	٨٠٪	١٤	٧٠٪	١٥	٨٠٪
١٦	٨٠٪	١٧	٧٠٪	١٨	٩٠٪	١٩	٨٠٪	٢٠	٩٠٪
٢١	٧٠٪	٢٢	١٠٠٪	٢٣	١٠٠٪	٢٤	٩٠٪	٢٥	١٠٠٪
٢٦	٨٠٪	٢٧	٩٠٪						

صورة (ب) مستقوٍ:									
رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	١٠٠٪	٢	٩٠٪	٣	٨٠٪	٤	٩٠٪	٥	١٠٠٪
٦	٩٠٪	٧	٨٠٪	٨	٧٠٪	٩	١٠٠٪	١٠	٩٠٪
١١	٨٠٪	١٢	٧٠٪	١٣	١٠٠٪	١٤	٨٠٪	١٥	٨٠٪

١٦	٨٠٪	١٧	٩٠٪	١٨	٨٠٪	١٩	٩٠٪	٢٠	١٠٠٪
٢١	٨٠٪	٢٢	١٠٠٪	٢٣	٩٠٪	٢٤	٩٠٪	٢٥	٩٠٪
٢٦	٧٠٪	٢٧							

ب.الصدق العاملي:

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية وتحديد العوامل والتدوير المتعامد بطريقة فاريمكس لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية بالبرنامج الإحصائي Spss. حيث تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك باستخدام اختبار كايزر– ماير– أولكن Kaiser– Meyer– Olkin Measure of Sampling Adequacy، كما تم التحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار النطاق أو الكروية Bartlett's Test of Sphericity، وتم مراجعة قيم معاملات الارتباط بين المفردات وبعضها بمصفوفة الارتباط Correlation Matrix للتأكد من أنها تزيد عن (٠,٣), علاوة على أنه روجعت القيم القطرية لمصفوفة الارتباط (Anti– Image) وذلك للتأكد أن كل مفردة من مفردات المقياس لا تقل عن (٠,٥٠), واستخدم محك كايزر لجوتمان والذي يتطلب مراجعة الجذر الكامن للأبعاد الناتجة على أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، ومن ثم تقبل العوامل التي يتشبع عليها(٣) مفردات على الأقل بحيث لا يقل تشبع المفردة بالبعد عن (٠,٥)، وبناءً على ذلك فقد تم تدوير المحاور بطريقة **الفاريمكس Varimax** على البرنامج الإحصائي SPSS 22, حيث نتج عن هذه الخطوة حذف عدد (٦) مفردات من المقياس الضحية ليصبح المقياس في صورته النهائية بعد التحليل العاملي مكون من (٢١) مفردة موزعة على (٣) أبعاد جوهرية, وأيضًا حذف عدد (١) مفردة من المقياس الاستقواء (المستقوي) ليصبح المقياس في صورته النهائية بعد التحليل العاملي مكون من (٢٦) مفردة موزعة على (٣) أبعاد جوهرية, وجدول (٤) يوضح قيم تشبعات مفردات المقياس على الأبعاد.

جدول (٤)

قيم تشبعات المفردات على أبعاد مقياس الاستقواء (ضحية) (ن=٢٠٠)

رقم المفردة	التشبع على البعد الأول	رقم المفردة	التشبع على البعد الثاني	رقم المفردة	التشبع على البعد الثالث
س٢٥	.827	س٦	.743	س١٤	.794
س٢٦	.822	س٥	.689	س١٣	.751
س٢٧	.791	س١	.675	س١٥	.615
س٢١	.778	س٣	.640	س٨	.595
س١٦	.733	س٢٠	.615	س١٠	.594
س٢٤	.728	س٢	.577	س١١	.592
س٢٣	.686			س٩	.549
س١٧	.537				
الجذر الكامن	٥.٧٠٣	٣.٨٨٣		٣.٧٤٧	
نسبة التباين	٢٧.١٥٩	١٨.٤٨٩		١٧.٨٤١	
التباين الكلي= ٦٣.٤٨٩		**قيمة KMO= .٩٢٠**			

يتضح من جدول (٤) أن البعد الأول لمقياس الضحية تشبعت عليه (٨) مفردات، وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع المفردة على البعد, وقد تم تسمية البعد **التهديد والتحرش الجنسي**, والبعد الثاني تشبعت عليه (٦) مفردات, وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع المفردة على البعد, وقد تم تسمية البعد **تشويه السمعة**, والبعد الثالث تشبعت عليه(٧)

مفردات, وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع المفردة على البعد, وقد تم تسمية البعد **الإقصاء وانتهاك الخصوصية**, وذلك بعد حذف عدد (٦) مفردة من المقياس بسبب الشيوع بقيمة أقل من (٠,٥).

جدول (٥)

قيم تشبعات المفردات على أبعاد مقياس الاستقواء (مستقو) (ن=٢٠٠)

رقم المفردة	التشبع على البعد الأول	رقم المفردة	التشبع على البعد الأول	رقم المفردة	التشبع على البعد الثاني	رقم المفردة	التشبع على البعد الثالث
س٢٣أ	.887	س٢٢أ	.833	س٤أ	.717	س١٢أ	.788
س١٨أ	.872	س٢١أ	.830	س٢أ	.695	س٩أ	.721
س١٤أ	.866	س١٩أ	.757	س٦أ	.678	س٨أ	.707
س١٦أ	.861	س٢٧أ	.699	س٣أ	.665	س١٣أ	.685
س٢٥أ	.852	س١٧أ	.627	س٧أ	.657	س١١أ	.641
س٢٤أ	.840	س٥أ	.605	س١أ	.605	س١٠أ	.627
س٢٠أ	.834	س٢٦أ	.599				
الجذر الكامن	١٠.٥٣٨			٥.٠٣٢		٤.١٨٤	
نسبة التباين	٤٠.٥٢٩			١٩.٣٥٢		١٦.٠٩١	
التباين الكلي= ٧٥.٩٧٣				**قيمة KMO= .٩٤١**			

يتضح من جدول (٥) أن البعد الأول لمقياس المستقوٍ تشبعت عليه (١٤) مفردة، وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع المفردة على البعد, وقد تم تسمية البعد **انتهاك الخصوصية والتهديد والتحرش الجنسي**, والبعد الثاني تشبعت عليه (٦) مفردات, وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع المفردة على البعد, وقد تم تسمية البعد **تشويه السمعة**, والبعد الثالث تشبعت عليه(٦) مفردات, وقد حققت جميعها محك كايزر لتشبع المفردة على البعد, وقد تم تسمية البعد **الإقصاء**, وذلك بعد حذف عدد (١) مفردة من المقياس بسبب الشيوع بقيمة أقل من (٠,٥).

٢- مامدى تمتُّع بنود مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه (الضحية- المستقوي) بالاتساق الداخلي؟

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس مقياس الاستقواء الالكتروني (الضحية- المستقو) من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية , وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للبعد وهذا ما يتضح في جدول (٦), (٧).

جدول(٦)

معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد لمقياس الاستقواء الالكتروني (الضحية) (ن= ٢٠٠)

التهديد والتحرش الجنسي		تشويه السمعة		الإقصاء الخصوصية	وانتهاك
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
26	.881**	6	.830**	14	.760**
25	.825**	5	.771**	13	.745**
27	.888**	1	.772**	15	.656**
21	.835**	3	.742**	8	.777**
16	.806**	20	.775**	10	.784**
24	.764**	2	.781**	11	.762**
23	.783**			9	.770**
17	.714**				

يتضح من نتائج جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد من مقياس الاستقواء الالكتروني (الضحية) وبين الدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١), مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

جدول(٧)

معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد لمقياس الاستقواء الالكتروني (المستقو) (ن=٢٠٠)

انتهاك الخصوصية والتهديد والتحرش الجنسي				تشويه السمعة		الإقصاء	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٢٣	.966**	٢٢	.923**	٤	.889**	١٢	.809**
١٨	.973**	٢١	.938**	٢	.903**	٩	.763**
١٤	.929**	١٩	.883**	٦	.822**	٨	.767**
١٦	.934**	٢٧	.850**	٣	.893**	١٣	.782**
٢٥	.940**	١٧	.756**	٧	.757**	١١	.708**
٢٤	.930**	٥	.830**	١	.874**	١٠	.745**
٢٠	.943**	٢٦	.788**				

يتضح من نتائج جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد من مقياس الاستقواء الالكتروني (المستقو) وبين الدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١), مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

٣- هل يتمتع مقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه(الضحية- المستقوي) بالثبات؟

أ. الثبات بمعامل ألفا كرونباخ:

تم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية, وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٨)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الضحية (ن=٢٠٠)

ثبات البعد الأول	ثبات البعد الثاني	ثبات البعد الثالث	الثبات الكلي
٠,٩١٨	٠,٨٦٠	٠,٨٦٢	٠,٩٦٣

جدول (٩)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المستقو (ن=٢٠٠)

ثبات البعد الأول	ثبات البعد الثاني	ثبات البعد الثالث	الثبات الكلي
٠,٩٨١	٠,٩٢٢	٠,٨٥٤	٠,٩٦٦

ويتضح من جدولين (٨) و(٩) أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الاستقواء (الضحية, المستقو) تراوحت بين (٠,٨٥٤) إلى (٠,٩٨١), وأن قيمة

معامل الثبات للمقياس ككل بلغت للضحية (٠,٩٦٣), والمستقو (٠,٩٦٦) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة, وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب. الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (الضحية)، وكان مُعامِل الارتباط بين نصفي المقياس بمعادلة سبيرمان– براون في حالة قبل التصحيح (٠,٨٦١), وعند التصحيح (٠,٨٦١), ومعامل التصحيح باستخدام معادلة جتمان (٠,٨١٧), مما يشير إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة.

كما تم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (المستقو)، وكان معامل الارتباط بين نصفي المقياس بمعادلة سبيرمان– براون في حالة قبل التصحيح (٠,٨٩١), وعند التصحيح (٠,٨٩١), ومُعامِل التصحيح باستخدام معادلة جتمان (٠,٨٨٩), مما يشير إلى تمتُّع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة.

حادي عشر: توصيات البحث:

بِناءً على ماتم التوصل إليه من نتائج في البحث الحالي؛ توصي الباحثة بالآتي:

١- إجراء عديد من الدراسات لتحسين الكفاءة السيكومترية للمقياس بإدخال أبعاد جديدة للمقياس على طلبة الجامعة في بيئات مختلفة.
٢- إجراء تحليل عاملي توكيدي للمقياس فيما بعد؛ للتأكُد من صدق نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس الحالي.
٣- تفعيل دور الأخصائي النفسي بالجامعات؛ وذلك للتصدي لما يتعرض له الطالب من أحداث الحياة الضاغطة، وتَعَرُضُه للاستقواء الإلكتروني.
٤- تفعيل دور الجامعات في توعية الطلاب من مخاطر ظاهرة الاستقواء الإلكتروني؛ وذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التوعوية بإستمرار.

ثاني عشر: بحوث مقترحة:

بِناءً على ماتم التوصل إليه من نتائج في البحث الحالي؛ تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١- دراسة الاستقواء الإلكتروني مع متغيرات أُخرى مثل؛ الصلابة النفسية والشعور بالرضا.

٢- دراسة الاستقواء الإلكتروني مع فئات عمرية أُخرى مثل؛ زُملاء العمل.

٣- برامج وِقائية إرشادية؛ للحد من انتشار ظاهرة الاستقواء الإلكتروني والتغلب عليها.

التعليق العام :

في مُحاولة جادَّة سَعَى البحث الحالي إلى التحقُق مِن الخصائص السيكومترية لمقياس الإستقواء الإلكتروني بصورتيه (الضحية – المُستقوي) لدى طلبة جامعة الفيوم من إعداد الباحثة، وتمَّ تطبيق المقياس إلكترونيًا على عينة تكونت من ٣٤٢ طالب وطالبة (٤٦ ذكر،٢٩٦ أنثى) والذين تراوحت أعمارهم من (١٨ إلى٢٤) عامًا, بمتوسط عمري(٢٠.٥٥) وإنحراف معياري(١,٤٧٤)، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: الاتساق الداخلي، وصِدق المُحَكّمين، والصِدق العاملي الاستكشافي للتحقُق من صِدق المقياس، وحساب مُعاملات الثبات بطريقة ألفا كُرونباخ، وأظهرت النتائج تَشَبُع بنود مقياس الاستقواء الإلكتروني على طلبة جامعة الفيوم لكل مقياس على حِدة (الضحية – المستقوي)؛ حيثُ تشبَّع كُل مقياس منهما على حدة على ثلاث عوامل، كما أظهرت النتائج أنَّ المقياس يتمتع باتساق داخلي مرتفع؛ حيثُ كانت قِيم مُعامِل ألفا لمقياسيَّ الضحية والمُستقوي(٠,٤٥٨،٠,٩٨١) على التوالي، وتُشير النتائج السابقة أنَّ المقياس يتمتع بصدق وثبات جيد، وتمت مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري لمفهوم الاستقواء الإلكتروني.

المراجع

أحمد عمرو عبد الله (٢٠١٩). الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الالكتروني في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد٥٤ ، محرم١٤٤١هـ.

أمل يوسف عبد الله العمار(٢٠١٦).التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. **مجلة البحث العلمي في التربية**،١٧، ٢٢٣-٢٥٠

أُمنية إبراهيم الشناوي (٢٠١٤). الكفاءة السيكو مترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر- الضحية). **مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية - شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية**، كلية الآداب، جامعة المنوفية، نوفمبر،١-٥٠

إيمان عبد المجيد محمد عبد المجيد (٢٠١٩). **بعض المتغيرات النفسية المنبئة بالتنمر الإلكتروني لدى المراهقين**، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة المنوفية.

سعد عبد الرحمن.(٢٠٠٨). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، الجيزة: هبة النيل العربية للنشروالتوزيع.

صيته بنت منديل المنديل، رباب بنت محمد السلمي، أريج بنت عبد الرحمن الشماسي، خديجة بنت محمود زكي(٢٠١٨) السمات الشخصية وأثرُها في تفشي ظاهرة التنمر في بيئة العمل، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية**. العدد التاسع، المجلد الثاني، يونيو ٢٠١٨، كلية الاقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبد العزيز.

علي موسى الصبحيين ، محمد فرحان القضاة (٢٠١٣). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه – علاجه)** ، الرياض، مكتبة الملك فهد الرقمية.

مباركة مقراني (٢٠١٨).**التنمر الالكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي، دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة.** كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح.

محمد محمود بني يونس (٢٠١٦). الحالات الانفعالية المميزة للتلاميذ المتنمرين مقارنةً بالتلاميذ غير المتنمرين. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ١٤ ، ١، ١١١-١٤٠.

محمود كامل محمد كامل (٢٠١٨).**التنمر الالكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب الصم وضعاف السمع دراسة سيكومترية اكلينيكية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا.

مريم عبد الرحيم إبراهيم.(٢٠١٣).**تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت.**(رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

مُسعد نجاح أبو الديار (٢٠١٢) . **سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق.** مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت .

نادية محمود غنيم عبد العزيز (٢٠١٩). العوامل الستة الكُبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات كمنبئات بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد٥٧، ج١، يناير ٢٠١٩، ١٥٨-٢٥٥.

Al-Zahrani, A.M.(2015).cyber bullying among saudi s higher-education students: Implications for educators and policy markers. *world Journal of Education*,5 (3),15-32.

Aye Thazin Khine, Yu Mu Mon, Saw Zaw, Ye Htut ChoThet, Khaing Htin Zaw Soe Thin Zar Thike ,2020,risk fators and impact of cyper bullying victtimaization among university studentsin Myanmar: Across-sectional study, *Article,plos one* 15(1),e0227051,2020.

Brown, C.F. , Demaray, M.K.,&Secord,S.M.(2014). *Cyber victimization in middle school and relations to social emotional out comes. Computers in human behavior* , 35,12.21.

Connell, N. M., Schell- Busey, N.M.,Pearce,A.N., &Negro, P.(2013).Badgrlz? *Exploring six differences in cyber bullying behaviors. Youth Violence and Juvenil* (Justice, 12(3), 209.

Garaigordobil , M. (2015) . Cyber bullying in adolescents and youth in the Basque country : changes with age . *Anales de Psicologial Annals of psychology*, 31(3),1069-1076.

Hei man,T.,& Olink-Shemesh,D.(2013) Cyber bullying experience and gender differences among adolescents in different educational settings. *Journal of learning disabilities*, 48(2),146.

Lapidot – Lefler, N., &Dolev- Cohen,M.(2015).Comparing Cyber bullying and School bullying among School Students :

Prevalence, gender, and grade level differences. *Social Psychology of Education*, 18(1),1-16.

Robson,C.& Witen berg.R.T.(2013) The influence of moral disengagement, morally based self-esteem,age,and gender on traditional bullying, *Journal of school violence*, 12(2), 211-231.

Schneider,S .O Donnell,L.Stueve,A&Coulter,R.(2012). Cyber bullying,School bullying and psychological distress: Aregional census of high school students. *American Journal Public Heals*.102(1),171-177.

Semerci, A. (2017). Investigating the effects of personality traits on cyber bullying. Pegem Egitim Ve Ogretim Dergisi=Pegem *Journal Of Education and Instruction*, 7(2),

Volk,A,A.,Schiralli,K.,xia,X.,Zhao,J.,&Dane,A.V.(2018). *Adolescent bullying and personality: Across- cultural approach. personality and individual differences*,125,126-132.

Zhou,Y.,Zheng,W.,&Gao,X.(2019). The big five and cyber bullying among college students: The mediating effect of moral dis **engagement.current psychology,38(5),1162-1173.**